تموضع القاعدة في اليمن من محطة وتموضع الأخونة!!

< قضية القضايا للإخوان هو منع أنصار الله كطرف من التنشيط والحركة لنشر فكره وبالذات في مناطق معينة «شمال الشمال» وسيقطع الإخوان الطرق لمنعه ويقتلون أنصاره في الطرق لإرهابه وسيقول إن من يقطع الطرق ومن يقاتل الحوثيين «قبايل»..

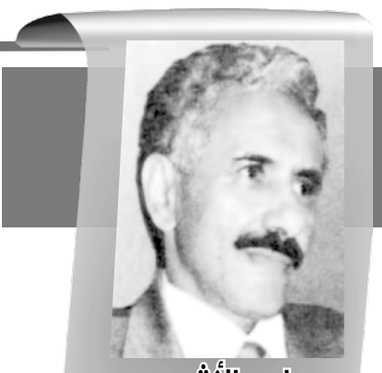

مطهر الأشموري

الربط الإخواني بين الحوثية والقاعدة من حروب صعدة!
كيف توظف «القبائل» لاستعمال شبيه بالقاعدة؟

وإذا قاتل أنصار الله بشراسة لفتح وتأمين الطرق فسيضغط الإخوان لمواجهتهم بالجيش وإن لم يستجب فسيضغط الإخوان لنزع سلاح أنصار الله..

وإذا نزع سلاح هذا الطرف تحقق للإخوان اقتدار قمعه ومنعه من نشر فكره..

نزع سلاح الجماعات المسلحة هو من مخرجات الحوار حين تلقائية الوصول لتفعيلها على كل الأطراف والأثقال المسلحة ولكنه لايجوز الانتقائية من مخرجات الحوار لتفعيلها ضد الحوار وبداهاته وضد مدخلاته قبل مخرجاته..

فالمقصد والهدف هو بين قياس ومرجعيات الشريعة في التطبيق أو الاحكام، ولهذا فإنه لنا تصور القصد من تشريع نزع سلاح الجماعات المسلحة في الحوار كتشريع..

يستحيل أن يكون قصد أو هدف الحوار والمتحاورين حين إقرار هذه البداهة أن يقمع ويمنع أي طرف يشارك في الحوار من التحرك والحركة ونشر فكره، وهكذا فالإخوان يريدون استعمال الدولة والجيش والحوار ومخرجاته لأهدافهم وصراعاتهم وهم بذلك ينسفون خلفية وأرضية الحوار نسفاً ثم يتشدقون بمخرجات انتقائية ولأهداف إخوانية بحتة لا علاقة للواقع العام وواقع الحياة السياسية بها غير علاقة الدماء والدمار من أجل الأخونة والإخوان..

إذا «الحوثي» كارثة كما يصفون فهو من مكارثية الإخوان وإذا القاعدة مصيبة كما نحس فمن وبين الكارثة المأخونة..

لو أن الإخوان لم يفرضوا على الرئيس السابق أولوية حروب صعدة بديلاً للحرب ضد إرهاب القاعدة لما كان الحوثي الكارثة كما يصفونها في الوضع القائم ولما كانت القاعدة المصيبة كما نحس بها فحروب صعدة كما أراد الإخوان جاءت منها قوة الحوثي وقوة القاعدة معاً..

ألم يكن الأفضل للإخوان بعد توقيع شراكة الحرب ضد الإرهاب أن يحارب الجيش القاعدة كإرهاب ويظل الحوثي في مديرية مران بصعدة؟

الإخوان هو الطرف الذي تحمل المسئولية عن وضع الحوثي وتموضع القاعدة حتى تفعيل محطة 2011م وما بعدها.. بمرجعية المقصد والهدف فالمسألة ليست في قبائل يقطعون الطرق ويقتلون ويحتجزون ويسجنون ويعذبون ولا في قبائل يقاتلون الحوثيين لأن كل هذا إنما يحسب على الطرف السياسي الذي يريد قطع الطرق على الحوثيين أو مقاتلتهم وهو ذات الطرف الذي ضغط لأولوية حروب صعدة والذي يضغط لاحقاً لقتال الحوثيين بالجيش أو لنزع سلاح هذا الطرف..

ما هي مشروعية قمع ومنع طرف واقعي من نشر فكره؟ وما مشروعية قطع الطرق والقتل في الطرق والاحتجاز من الطرق؟

الإخوان يعنيهم وعليهم أن يعطونا المشروعية لهذه الأفعال ولهذا التفعيل من الدستور والقانون أو من المبادرة الخليجية والاتفاق السياسي أو من الحوار ومخرجاته..

كيف ينسف الإخوان كل بداهات الشرعية والمشروعية ثم يريدون المزيد من شرعنة أفعالهم وتفعيلهم غير المشروعة ولتصبح القبيلة ثم الجيش بل وحتى مخرجات حوار مجرد أدوات للقمع والتنكيل الإخواني ولتتناغم هذه الأدوار وتتلاحم مع أفعال وتفعيل القاعدة؟

كلما بات الوضع والواقع يقترب من مواجهة الإرهاب والقاعدة ضغط الإخوان لأولوية الحرب ضد الحوثية من وضع 2003م أو من وضع ما بعد محطة 2011م والملاحظ أنهم شددوا ضغطهم لزج الجيش في حروب جديدة ضد الحوثية «أنصار الله» منذ بداية 2014م في الوقت الذي ينسق ويرتب ويستقبل في اليمن الآلاف من الإرهابيين من مختلف صقاع العالم بالتنسيق مع المخابرات التركية والعهد الأردوغاني الإخواني وبالتالي فهم في هم وغاية وهدف تقوية القاعدة والحرب ضد أنصار الله هي لضرب عصفورين بحجر واحد كما هي في ذات لصالح «الحية» القاعدية..

هذا هو واقع الأخونة ووقائع الإخوان التي لم يعد يستطع حتي الإخواني المؤدلج والأشد تعصباً انكارها كونها باتت حقائق ثابتة ووقائع مكتملة فوق الإنكار..

الإخوان وقد تكرموا مشكورين بالنفي نيابة أو بالأصالة عن القاعدة أن تكون عملية وزارة الدفاع استهداف الرئيس «هادي»، نتمنى توضيحاً أو تصريحاً أن يقولوا لنا كيف جئ بآلاف القاعديين العالميين من سوريا إلى اليمن ولقتال من أو لحرب ضد من؟

لا حوار مع الإرهابيين

عبدالفتاح علي البنوس
fatahbanoos@yahoo.com

*من المضحك والمخزي في آن واحد أن تسمع بعض الأصوات النشاز التي تتألم للانتصارات التي يحققها أبطال القوات المسلحة والأمن علي مليشيات الإرهاب والإجرام التابعة لتنظيم القاعدة في أبين وشبوة والبيضاء، والتي تطالب في هذا التوقيت بإيقاف الحرب التي وصفتها بالعبثية والدعوة للحوار مع العناصر الإرهابية من أجل حقن الدماء على حد زعمها.

*كلام في غاية السقوط وفي منتهى الابتذال والخسة والخيانة والعمالة والارتهان للعنف والإجرام والإرهاب، بالله عليكم أي منطق يتحدث به هؤلاء الأدعياء؟!! أي حوار هذا الذي يدعون إليه؟!! وأي دماء يسعون إلى حقنها؟ هل هي الدماء الطاهرة التي سفكت في ميدان السبعين؟!أم هي تلك التي استبيحت في مستشفى العرضي؟!!أم هي تلك التي أريقت في السجن المركزي؟!!أم هي دماء شهداء القوات المسلحة والأمن في أبين وشبوة والبيضاء؟!!أي دماء تكذبون على أنفسكم أنكم تسعون إلى حقنها يا من تعشقون سفك الدماء وإزهاق الأرواح وإهلاك الحرث والنسل؟!!

*كلنا نعرف بأن القاعدة تنظيم عالمي وتحركاته تدار من غرفة عمليات مركزية ولا جدوى لأي حوار معهم، لأنهم عبارة عن مشاريع للقتل والإجرام ومن سابع المستحيلات أن يقتنع أصحاب هذا الفكر بالعودة إلى جادة الحق والصواب، ومع ذلك لو سلمنا جدلاً بمقترح الحوار مع القاعدة في اليمن فيا ترى من سنحاور ومع من سنتحاور وخصوصاً ونحن نعرف جيداً أن 70% من عناصر القاعدة هم من خارج اليمن، سنتحاور مع اليمنيين أما الأجانب فما الذي بيننا وبينهم حتى نتحاور معهم؟!! من الذي أدخلهم إلى بلادنا وبأي وجه حق يقتلون ويدمرون ويرعبون البلاد والعباد؟!!

*ماذا يريد أبو علي الليبي وأبو مسلم الأوزبكي وأبو البراء الشيشاني وأبو تيمور الداغستاني وأبو حمزة الطليباني وأبو مصعب الصومالي وأبو الجراح الفرنسي وأبو الليث الجزائري وأبو عبد الرحمن السعودي وأبو خالد الأفغاني وأبو طلحة التونسي، والفاروق الروسي ومن على شاكلتهم من الإرهابيين الذين يسومون أبناء اليمن سوء العذاب بحجة نشر الشريعة وتطبيق شرع الله، ماذا يريدون من قتالهم لأبناء اليمن؟! ماذا يريدون من زعزعة الأمن والاستقرار وإرهاب الشعب؟!! اليمنيون هم من نشروا الإسلام إلى كل بقاع الأرض خلال الفتوحات الإسلامية، اليمنيون كانوا رسل السلام والمحبة وكان لهم شرف دخول الكثير من الشعوب في دين الله أفواجاً، اليمنيون هم أهل الإيمان والحكمة، اليمنيون هم أول من استجاب لدعوة الصادق الأمين بالدخول في دين الله طواعيةً، فكيف بهؤلاء الأدعياء اليوم يحاولون أن يصوروا للعالم بأنهم قدموا إلى بلادنا من أجل إدخالنا في دين الله، الإسلام بريئ منهم ومن أمثالهم، الإسلام يلعنهم والشريعة منهم أبعد والشر منهم أقرب.

*هؤلاء مجرد أدوات إجرامية تنفذ مخططات شيطانية شريرة تستهدف الإسلام والمسلمين، هؤلاء هم من يذبحون أبناء الجيش والأمن ويقدمونهم قربات لشياطينهم، هؤلاء هم أعداء الحياة، وهم أعداء الإنسانية وهم أعداء الشريعة الإسلامية، وهم أعداء الله ورسوله وكتابه وشريعته، هؤلاء لا حوار ولا مصالحة معهم، هؤلاء يجب أن يطبق فيهم حكم الحرابة، هؤلاء يجب تطهير البلاد من رجسهم وإجرامهم، هؤلاء أدوات الإرهاب والشر.

ومن يدافع عنهم أويتحالف أو يتعاطف معهم، وينتصر لهم ويذود عنهم ويدعو إلى الحوار معهم وإيقاف الحرب ضدهم، وكل من يعمل على تسهيل تدفقهم لليمن، وكل من يعمل على تسهيل تحركاتهم وكل من يمنحهم تراخيص حمل السلاح، وكل من يعمل على إيوائهم وتأمين إقامتهم في البلاد بطرق غير مشروعة، وكل من يدافع عن تواجدهم في البلاد وتبرير ذلك بمسميات وأسباب وذرائع عدة، الجميع شركاء لهم في كل جرائمهم ولا يقلون خطراً عن خطر هذه العناصر.

*وهنا يجب أن تنتهي مهزلة (الأجانب في اليمن) من خلال قيام الدولة بواجباتها ومسؤولياتها المتعلقة بتطبيق النظام والقانون في مسألة الدخول إلى الأراضي اليمنية والإقامة فيها وتفعيل الرقابة على العناصر الأجنبية لضمان عدم انخراطها وتورطها في أعمال إرهابية وأنشطة معادية لليمن واليمنيين. هناك إرهابيون دخلوا البلاد تحت مسمى (طلاب علم) فكان عملهم هو الإرهاب والإجرام والتفجير والاغتيال والذبح والتنكيل والتمثيل بجثث أبناء القوات المسلحة والأمن والأطباء والطبيبات والمرضى، وهناك إرهابيون دخلوا البلاد تحت مسمى (السياحة) فكانوا هم السبب في القضاء على السياحة في اليمن بشكل تام، وهناك إرهابيون دخلوا البلاد تحت مسمى الاستثمار فكانوا هم أدوات تعطيل قطاع الاستثمار وإرهاب المستثمرين والفتك بهم وترويعهم وإجبارهم على مغادرة البلاد، وهناك من دخلوا كضيوف فتحولوا إلى وحوش مفترسة وعناصر هدم وتخريب وقتل وتنكيل.

*الدولة مطالبة بالإقلاع عن سياسة "الدعمعة" فالخطر يتفاقم ويتسع يوماً بعد آخر، لا نريد أن تتحول إلى "مكتب نفايات" لعناص القاعدة، لدينا من الهموم والمشاكل ما يكفينا وزيادة، ويجب أن تكون للدولة مواقف شجاعة تجاه الدول التي تقوم بتصدير الإرهابيين إلينا، ويجب أن تكون هناك شفافية ومكاشفة في تعامل أجهزة الدولة المختلفة مع العناصر الأجنبية التي تتواجد على الأراضي اليمنية لغرض القتل والإرهاب والخراب والدمار، لا نريد وساطات ولا مجاملات لمصلحة قوى سياسية أو دينية فيما يتعلق بتواجد العناصر الإرهابية الأجنبية في أوساطها على حساب المصلحة الوطنية، وعلى وزارة الداخلية والأجهزة الاستخباراتية القيام بمهامها ومسؤولياتها في هذا الجانب.

*العقل والمنطق والحكمة تقول بأن تطهير البلاد من العناصر الإرهابية الأجنبية ضرورة دينية ووطنية وأخلاقية ولا يجوز القبول بالتحاور معهم لأنهم غزاة ولا يجوز التعاطف معهم على الإطلاق فهؤلاء هم من يقومون بالجرائم الوحشية وهم من يتلذذون بتصويرها وتوثيقها ونشرها، وهؤلاء هم جند الشيطان ويجب وأدهم واستئصال شأفتهم من أجل أن يتفرغ الجيش والأمن بعد ذلك لمن هم على شاكلتهم وفكرهم وإجرامهم ونهجهم الإجرامي وسلوكهم العدواني ومسارهم الشيطاني من إرهابيي الداخل والمغرر بهم، بحيث يتم التعامل معهم بحسب ما تقتضيه المصلحة العامة للوطن وللشعب، لا بحسب ما تقتضيه مصلحة الإصلاح والزنداني واليدومي والديلمي وعلي محسن وأولاد الأحمر وأنصار الشر ودعاة الإرهاب والإجرام.

*النصر لليمن واليمنيين، والخزي والذل والمهانة لدعاة الإرهاب وأنصار الشر. ولا نامت أعين الخونة والعملاء والجبناء.

تنظيم القاعدة.. الجذور والامتدادات الإخوانية

محمد علي عناش

*من جديد يخرج الإرهابيون الذين ينتمون لتنظيم القاعدة من كهوف حقدهم ومغارات إفلاسهم وتخلفهم، في أكثر من مكان ومنطقة يمنية، ويتجلى إرهابهم أكثر بشاعة وشراسة وسقوطاً أخلاقياً.. يعتقدون أن إرهابهم هو من أجل الاسلام والدفاع عن العقيدة، والاسلام بريئ من بشاعتهم، فليس فيه ما يبيح قتل الجنود وذبحهم، وليس فيه ما يبيح الاغتيالات وقتل المسلم لأخيه المسلم ظلماً وعدواناً، وليس فيه أحزمة ناسفة وترويع الآمنين وتكفير الآخرين وتفسيقهم..إرهاب من أجل الارهاب وانتهاك الحرمات وإرضاءً للطواغيت من المشائخ الذين يبيحون سفك الدماء ويثيرون النعرات ويقدمون الاسلام مشوهاً ومجرداً من العلم والتطور والسلام.

لم يعد تنظيم القاعدة مجرد خلايا عنقودية هنا وهناك ولم يعد يقتصر إرهابهم على مجرد تنفيذ عمليات انتحارية وتنفيذ اغتيالات فردية، ولم يعد محصوراً في مكان بعينه، نحن نتكلم اليوم عن تنظيم متواجد في أغلب محافظات الجمهورية حتى في أمانة العاصمة، ويدق بإرهابه أبواب دار الرئاسة، نتكلم عن تنظيم إرهابي يمتلك جيشاً وسلاحاً ثقيلاً، ولديه قبائل تدافع عنه وتتكلم باسمه.

من المؤكد أن انتعاش تنظيم القاعدة في اليمن بهذا الشكل المتسارع ليس عفوياً وإنما كان له غطاء تنظيمي ويتحرك ضمن شبكة عنكبوتية من العلاقات والارتباطات والأهداف المشتركة، وبدعم من شخصيات اجتماعية ودينية وعسكرية منذ أكثر من عقدين من الزمن، بالإضافة الى انتشار واتساع الحواضن الدينية والاجتماعية والفكرية، من جمعيات ومراكز وجامعات عملت على تفريخ المتشددين والارهابيين من خلال مناهج دينية متطرفة، ترسخ ثقافة العنف والارهاب والتكفير، وحيثما حلت وتوطنت هذه الحواضن، حلت وتوطنت ثقافة التطرف والتكفير، ووجد له تنظيم القاعدة أرضاً خصبة لاستقطاب العناصر المهيأة للسمع والطاعة والبيعة وممارسة العنف والارهاب في سبيل تحقيق هدف مركزي بإقامة دولة الخلافة الاسلامية وهو هدف جامع ومشترك بين جميع الجماعات الاسلامية بما فيها جماعة الاخوان المسلمين.

أحداث الارهاب في اليمن وغيرها خلال أكثر من عقد من الزمن كشفت الكثير من الحقائق عن تورط جهات وشخصيات في دعم وتمويل ورعاية الارهاب أهمها ما يلي:

الاخوان المسلمون

تنظيم القاعدة هو نتاج تراكم من التفاعلات والتحولات داخل الجماعات الاسلامية المتطرفة، والأحداث التي شهدتها الأمة العربية والإسلامية على مدى أكثر من ثلاثة عقود، وبالتحديد منذ بداية الثمانينيات عندما تم فتح باب الجهاد في افغانستان ضد الاحتلال السوفييتي، وكان للاخوان المسلمين الدور الرئيسي في الدعوة الى ذلك، وفي تفويج هؤلاء المجاهدين من جميع البلدان العربية، غير أنه الى عام 1998م لم يكن يوجد تنظيم اسمه «تنظيم القاعدة» وإنما كان هناك جماعات إسلامية متطرفة وتكفيرية أخذت تمارس العنف والارهاب الفكري والمادي، كالتفجيرات للمنشآت الحيوية والدوريات العسكرية والاغتيالات للكثير من الشخصيات الثقافية والسياسية، التي تحمل فكراً تنويرياً وحداثياً، بحجة أن هؤلاء علمانيون وملاحدة، وجذور هذه الثقافة المتطرفة والتكفيرية تعود الى سيد قطب وكتابه الشهير «معالم في الطريق» والمفاهيم التي رسخها في الوعي الاخواني عن فكرة الحاكمية وطاغوتية المجتمع، هذه الجماعات الاسلامية التي حملت هذه الثقافة بلغت أكثر من عشرين فصيلاً وجماعة أهمها «الجماعة الاسلامية، تنظيم الجهاد، الهجرة والتكفير، القطبيون» وجميعها خرجت من معطف جماعة الاخوان المسلمين وولدت من رحمها، فكان من ضحاياها الكثير من المفكرين أمثال الشهيد فرج فودة والشهيد حسين مروة، والشهيد هادي عامل وغيرهم الكثير، ولقد انتعشت هذه الجماعات الاسلامية المتطرفة والارهابية، وأوجدت لها فروعاً في كل البلدان العربية مع عودة المجاهدين في افغانستان الى بلدانهم وجرى تسميتهم «الافغان العرب» حيث بدأت في مواجهة الأنظمة بالتفجيرات واستهداف المنشآت الحيوية واختطاف الأجانب واستهداف السفارات والكنائس وغيرها.

فكرة تأسيس «تنظيم القاعدة» كتنظيم جامع لكل الجهاديين، بدأت تتفاعل منذ غزو واحتلال أمريكا للعراق، واكتملت الفكرة سنة 1998م حيث أعلن عن تأسيس «تنظيم القاعدة» بزعامة أسامة بن لادن، وكانت الأرضية والبنية الأولى للتنظيم هي هذه الجماعات الاسلامية المتطرفة التي ولدت من رحم الاخوان، بمن فيهم نائب اسامة بن لادن الدكتور أيمن الظواهري الذي كان يتزعم تنظيم الجهاد الاسلامي، وأعلن انضمام التنظيم الى تنظيم القاعدة، ثم التحقت بهذا الركب معظم الجماعات السلفية الجهادية في السعودية وبلاد المغرب العربي.

ظل الاخوان المسلمون في اليمن ينفون علاقتهم وصلتهم بالجماعات الجهادية وتنظيم القاعدة، خاصة من بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م، وأخذوا يتقاربون مع الأحزاب القومية واليسارية التي كانت تتهمها بالإلحاد والعلمانية، ويسوقون خطاباً ديمقراطياً وعصرياً، الا أن الجماعة لم تقم بإدانة تنظيم القاعدة على جرائمه بل لم تسمهم بهذا الاسم أو تتهمهم بالارهاب، في نفس الوقت الذي كانت فيه الجمعيات والمؤسسات التعليمية التي تتبع الجماعة تنشر ثقافة التطرف وتمارس الارهاب الفكري على الآخرين من الكُتّاب والمثقفين، وتثير الشبهات حولها بالكثير من الممارسات والدعوات التي تصادر الحريات وتتعارض مع الديمقراطية والدولة المدنية الحديثة..أحداث 2011م ضد عناصر تنظيم القاعدة، كشفت الكثير من الحقائق عن علاقة الاصلاح والكثير من رموزه وقياداته بتنظيم القاعدة، وللتدليل على هذه المسألة على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

في 14 اكتوبر 2011م استهدفت طائرة من دون طيار أمريكية تجمعاً لتنظيم القاعدة في مديرية عزان بمحافظة شبوة أسفر عن مقتل خمسة من عناصر التنظيم من بينهم الشيخ صالح بن قائد طعيمان وابنه جلال وهما من قبيلة آل طعيمان في مأرب، وينتميان للتجمع اليمني للإصلاح، كما أن أنور العولقي الذي قتل هو وخمسة من رفاقه في سبتمبر 2011م في مديرية رغوان محافظة مأرب باستهداف من طائرة بدون طيار كان قادماً من محافظة الجوف، حيث كانوا ضيوفاً عند عضو القاعدة خميس صالح عرفج، وهذا عرفج ينتمي للإصلاح وترشح باسمه في الإنتخابات البرلمانية عام 2003م، ومن الذين قتلوا في أحداث 2011م بمحافظة أبين وهم يقاتلون إلى جانب عناصر القاعدة ويجمعون بين عضوية القاعدة والإصلاح، مصعب بن مبخوت عبود الشريف، أمين رئيس المكتب التنفيذي للإصلاح في مأرب، وعايض الشبواني وعواض محمد صالح الشبواني وغيرهم الكثير مثل محمد أحمد الحنق أمير تنظيم القاعدة في مديرية أرحب، والذي قتل في العام 2009م في مهاجمة قوات مكافحة الإرهاب لوكر من أوكار القاعدة في أرحب، كان ينتمي للإصلاح ومقرباً من الشيخ منصور الحنق البرلماني والقيادي الاصلاحي.. جامعة الايمان لها خيوطها وارتباطاتها، فالمدعو علي جار الله قاتل الشهيد جار الله عمر الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي، وقاتل أطباء وممرضات مستشفى جبلة كانا طالبين في جامعة الايمان التي يرأسها الشيخ عبدالمجيد الزنداني.